

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الباء من قوله بل إلى حرف الثاء قوله ثم

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاللهم اغفر لنا
ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)
بل معنى الاضراب عما قبلها الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان بل هذه تأتي بمعنى الاضراب هذا الاضراب على
انواع ان كان الذي بعدها جملة كان معنا - [00:00:20](#)
الاضراب اما الابطال اضراب ابطال كما في قوله تبارك وتعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولا ده سبحانه بل عباد مكرمون فهذا للإبطال يعني
بل هم عباد ابطال لما قبلها ابطال لما قبلها - [00:00:49](#)
وكذلك في قوله تبارك وتعالى ام يقولون به جنة يعني جنون بل جاءهم بالحق هذا ابطال لقولهم ويأتي ايضا الاضراب للانتقال من
غرض لآخر يسمونه الاضراب الانتقالي يعني ان كان المقصود ابطال - [00:01:16](#)
الجملة التي قبله فهو اضراب ابطالي وان كان المقصود الانتقال من موضوع لآخر ونحو ذلك فهذا انتقالي قوله تبارك وتعالى قد افلح
من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر الحياة - [00:01:43](#)
الدنيا والخرة خير وابقى انتقل من حديث لآخر وهكذا ايضا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من
هذا يعني ليس هنا بل لابطال ما قبلها - [00:02:06](#)
لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون فليس المقصود هو ابطال هذا وانما انتقل الى امر اخر بل قلوبهم في غمرة من هذا. اخبر عن
قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون - [00:02:31](#)
وهي على كل حال لذلك تكون حرف ابتداء وليست عاطفة حرف ابتداء وليست عاطفة وليس هذا محل اتفاق ايضا وان جاء بعدها
مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب - [00:02:47](#)
يعني كلام مثبت ليس بمن فيه ففي هذه الحال كما تقول اضرب زيدا بل عمرا قام زيد بل عمرو في هذه الحال تكون يعني هي تجعل
ما قبلها كالمسكوت عنه - [00:03:09](#)
فلا يحكم عليه بشيء تثبت الحكم لما بعدها اضرب زيدا بل عمرا هذا مفرد الذي جاء بعدها يعني ليس بجملة وان تقدمها نفي او نهي
فهي لتقرير ما قبلها على حالته - [00:03:33](#)
وجعل ضده لما بعدها مثل ما قام زيد بل عمرو ما قام زيد بل امر انت في هذا قررت ما قبلها انه ما قام وجعلت ضده ضد القيام آ
نفي القيام بمعنى انه لم يقم فثبت القيام - [00:03:55](#)
لي ما بعدها عمرو ما قام زيد بل عمرو وكذلك لو تأملت الامثلة في القرآن فانك تجد ذلك على هذه الانواع وقالوا قلوبنا غلف بل
لعنهم الله بكفرهم فقليل - [00:04:19](#)
ما يؤمنون اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل عباد مكرمون تلهوا ما في
السموات والارض كل له قانتون قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه - [00:04:46](#)
بل عباد مكرمون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون. الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله

يزكي من يشاء قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - [00:05:13](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا ينطقون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الباء للانصاق ولنقل الفعل في التعدي وللقسم وللتعليل وللمصاحبة والاستعانة والاستعانة وظرفية وزائدة نعم. الباء تأتي لهذه المعاني - [00:05:35](#)

وتأتي ايضا لغيرها وقد يرجع بعض ما يذكر من المعاني الى فبعضهم يذكر في هذا يعني من المعاني اشياء كثيرة حتى اوصلها بعضهم الى ثلاثة عشر معنى للباء لكن كما سبق عند التأمل - [00:06:04](#)

فان بعض هذه المعاني يرجع الى بعض هنا يقول بانها تأتي للالصاق تأتي للاوصاق للالصاق هذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه رحمه الله انتصر على هذا المعنى انها للالصاق - [00:06:30](#)

فهو من اخص معانيها واشهرها يمكن ان نمثل للالصاق بقوله تبارك وتعالى وامسحوا برؤوسكم امسحوا برؤوسكم باعتبار انها للالصاق مع ان هذا ليس محل اتفاق معلوم ان من اهل العلم من يقول انها للتبعيض - [00:06:57](#)

وبنى على هذا انه يصح مسح بعض الرأس ويجزئ الوضوء من هذه المعاني التي ذكرها ايضا قال ولنقل الفعل في التعدي نقل الفعل في التعدي هذي التي يسمونها باء التعدية - [00:07:23](#)

ويقال لها ايضا باء النقل وهي المعاقبة للهمزة لتصير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل اللازم بطبيعة الحال كقوله تبارك وتعالى ذهب الله بنورهم ذهب الله بنورهم معقبة للهمزة اذهب الله - [00:07:50](#)

نورهم اذهب نورهم ذهب ذهب الله بنورهم ذهب من الافعال اللازمة فلما عدي بالباء هنا صار ذهب الله بنورهم اي ازاله وابطله واطفأه يقول وللقسم وهذه مشهورة باء القسم كقوله تبارك وتعالى واقسموا - [00:08:20](#)

بالله تهدأ ايمانهم هذا المعنى لا يحتاج الى وقوف وكثرة تمثيل لانه مشهور ومعلوم لا يخفى وكذلك يقول وللتعليل للتعليل للتعليل هذي التي يسمونها باء السببية السببية انكم ظلمتم انفسكم - [00:08:57](#)

ما السبب ما العلة هذا ظلم باتخاذكم العجل اديب التعليل فكلا اخذنا بذنبه هذي باء السببية والتعليل يقول وللمصاحبة للمصاحبة المصاحبة مثل اهبط بسلام يعني مستصحبا او مصاحبا السلام يعني اهبط بسلام - [00:09:25](#)

اي معه وقد دخلوا بالكفر اي مصاحبين له هذه كذلك ايضا يقول وللاستعانة الاستعانة هذه الاستعانة هي التي تدخل التي تكون للاستعانة هي التي تدخل على الة الفعل يكتبون الكتاب بايديهم. ما هي الة الكتابة - [00:10:02](#)

اليد يكتبون الكتاب مستعينين بايديهم يقول وظرفية وظرفية وظرفية مثل ولقد نصركم الله ببدر نصركم في بدر لا شك ان الحرف الالعق بالظرفية هو فيه ولكن كما هو معلوم - [00:10:32](#)

بان حروف الجر تتناوب يعني مثلا حينما تقول انا ادرس بجامع الدعوة الجملة صحيحة فان الباء هنا للظرفية لكن ما هو الادق ما هو الحرف الالعق بالظرفية والذي هو اصل فيها - [00:11:06](#)

فيه تقول انا ادرس في جامع الدعوة الناس يقولون هكذا مثلا ادرس بجامع الدعوة بالدمام هذه الجملة صحيحة ولكن الذي هو افصح واكمل ان يقول انا ادرس في جامع الدعوة في الدمام - [00:11:32](#)

فيه لان في اصل في الدلالة على او في معنى الظرفية تقول مثلا حينما تريد ان تقول ادرس بجامعة كذا بمدينة كذا هذا صحيح لكن الافصح ان تأتي بفي ادرس في جامعة - [00:11:59](#)

في مدينة كذا تأتي به بكثيرا ما تستعمل الباء فعلى كل حال نجيناهم بسحر لاحظ ولقد نصركم الله ببدر هنا هذا ظرف مكان نجيناهم بسحر ظرف زمان ظرف زمان يقول زائدة - [00:12:25](#)

زائدة مضى الكلام على الزيادة وهل يقال بان في القرآن شيئا سائدا من اهل العلم من منع من هذا وقال هذا لا يليق مع القرآن انه لا يوجد فيه زيادة - [00:12:51](#)

الذين يقولون بالزيادة هم لا يقصدون انها حشو بالكلام فالقرآن ليس فيه حشو وهو منزه بالاتفاق عن هذا لا يوجد في القرآن كلمة واحدة ليس لها معنى لا يوجد كلمة ليس لها معنى - [00:13:06](#)

والكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى حروف المعاني مثل حروف الجر هذه هذا هو الكلام اما حروف التهجي التي يقال لها حروف المباني التي تركب منها الكلمة تبنى منها الكلمة فهذه ليست - [00:13:25](#)

هذه ليست من هذه الثلاث ليست باسم ولا فعل ولا حرف جاء لمعنى انما هي حرف مبنى وهذه التي جاءت في اوائل السور الحروف المقطعة اوائل بعض السور الف لام ميم - [00:13:43](#)

فهذه الراجح انه ليس لها معنى بنفسها فهذه الباء يقولون زائدة بعضهم يعبر بعبارات البق والمؤدى واحد لكن من باب التأدب كأن يقول بعض اهل العلم صلة ونحو ذلك مما تجدونه - [00:14:03](#)

في كلامهم في التفسير كتب التفسير وفي غيرها يتخرج من ذلك الزركشي رحمه الله في كتابه البرهان اه في كتابه البحر المحيط في اصول الفقه هذا الكتاب من اوسع كتب - [00:14:26](#)

الاصول ذكر بانه لا يقال زائد في القرآن في نحو موضعين من هذا الكتاب وهكذا يجعل عنوانا لا زائدا في القرآن وذكر هذا جماعة ايضا ولكن الجميع يقصدون انها زائدة اعرابا - [00:14:45](#)

وليست من قبيل الحشو هم كلهم يقر بانها جاءت بمعنى وان زيادة المبنى لزيادة المعنى اذا كان زيادة حرف في التشديد او نحو ذلك له معنى فكيف بحروف المعاني هذه - [00:15:06](#)

فهذه تزداد في مواضع من ذلك الفاعل في التعجب وغيره كفى بالله شهيدا بالله فهنا كذلك تأتي مع المفعول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اصلها لا تلقوا ايديكم ولا تلقوا - [00:15:25](#)

بايديكم وهزي اليك بجذع النخلة اصلها لو بدون الباء وهزي اليك جذعة النخلة وهكذا ايضا تأتي مع المبتدأ تقول بحسبك كذا بحسبك درهم يعني يكفيك وكذلك مع الخبر وما الله بغافل - [00:15:52](#)

عما تعملون وكذلك مع الحال الماء في عاملها لكن هذا النوع نادر كقول الشاعر فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها يعني مقصودها هذا الرجل هذه الركاب التي جاءت طمعا في نائله - [00:16:20](#)

لن ترجع خائبة يمدحه من اجل ان يحصل على شيء من العطاء كذلك ايضا التوكيد النفس والعين يقول ذهبت اليه بنفسه رأيته بعينه فتدخل هذه الباء الزائدة التي يقولون لها الزائدة على كل حال - [00:16:43](#)

تأمل في هذه الامثلة قوله تبارك وتعالى واذا مروا بهم. طبعنا هناك معاني اخرى غير ما ذكر منها المجاورة مثلا مررت بزيد طوفت بالكعبة واذا مروا بهم يتغامزون هل يمكن ان - [00:17:10](#)

تفسر انها للمجاورة ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار هذي ما نوعها للتعدية فعل ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك عينا يشرب بها يشرب بها ابي يمكن ان تكون الة - [00:17:37](#)

بالفعل يشرب بماذا بالكأس يشرب بالاناء ولهذا قال اهل العلم من البصريين من النحات البصريين يشرب بها انه يشرب مضمن معنى فعل اخر يصح تعديته بالباء يشرب اي يرتوي بها - [00:18:04](#)

يرتوي بها او يلتذ بها اما الكوفيون فانهم يقولون بتناوب حروف الجر عينا يشربوا بها اي منها منها وعلى هذا لا تكون الة للفعل وانما تكون للتعدية لتعدية الفعل يعني لو الان اقول مثلا شربت بالكأس - [00:18:25](#)

بالكأس فالكأس هو الالة الة الفعل كتبت بيدي ولكن حينما يقال بان الحرف مظمن معنى حرف اخر شربت يشرب بها يرتوي بمعنى يلتذ وصارت للتعدية تعدية الفعل اللازم بقوله تبارك وتعالى - [00:18:52](#)

ذهب الله بنورهم هذه للتعدية ويقال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل ابي للسببية وهكذا بامثلة كثيرة جدا ولها معاني على كل حال اخرى كالمجاورة مثلا يقولون هذه تختص بالسؤال - [00:19:16](#)

فاسأل به خبيرا اسأل به خبيرا وبعضهم يقول لا تختص به يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم هذه ليس فيها ذكر كالسؤال هناك نوع اخر يقولون انه بمعنى الاستعلاء مثلا الاستعلاء - [00:19:41](#)

بعضهم يمثل على هذا من ان تأمنه بقنطار بقنطار على كل حال العلماء يختلفون في تفاصيل وفي محامل هذه الباء في التطبيقات

والامثلة والله اعلم تفضل نعم قال حرف التاء - [00:20:10](#)

تلا يتلوا له معنيان قرأ وتبع بلى ابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو الاتباع قال تلوته اذا تبعته ومنها تلاوة القرآن لانه تتبع اية بعد اية - [00:20:33](#)

وهذا المعنى الذي ذكره ابن جوزيه انه يأتي لمعنيين بمعنى قرأ واتبع هذا صحيح لكن ما ذكره ابن فارس هو اصل المعنى وكما قلت من قبل بان معرفة اصل المعنى مهم لطالب العلم - [00:21:03](#)

فان ذلك كله يكون بمعنى الاتباع وان اتلو القرآن هنا يحتمل ان يكون بمعنى التلاوة التي بمعنى القراءة امر بالقراءة او انه بمعنى الاتباع اتباع ما فيه من الهدايات والاحكام - [00:21:20](#)

وما الى ذلك فهذا الذي يتلو بمعنى يقرأ كما يقول ابن فارس بان هذا التالي يعني القارئ يتبع اية بعد اية في التلاوة في القراءة وبمعنى الاتباع يتبع احكامه يتبع - [00:21:46](#)

ما امره الله عز وجل به واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك ما معناه المفسرون بعضهم يقول هذا امر بالتلاوة التي هي بمعنى القراءة وبعضهم يقول هو امر بالاتباع - [00:22:09](#)

والقرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة. ويمكن ان يكون بمعنى تلاوة يعني القراءة واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك اقرأه وكذلك ايضا اعمل به بقوله تبارك - [00:22:29](#)

وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يحتمل ان يكون بمعنى تقرأ اتبعوا ما تقرأه الشياطين في عهد ملكه على ملك سليمان في عهد ملك سليمان عليه السلام ويحتمل ان يكون المعنى - [00:22:50](#)

الاتباع واتبعوا ما تتلوا الشياطين يعني تتبع الشياطين على ملكي سليمان بقوله تبارك وتعالى يتلونه حق تلاوته. لاحظوا ان بعض السلف هنا فسر حق التلاوة بالعمل بما فيه هذا من قول عن بعض السلف - [00:23:13](#)

فيكون المقصود بالتلاوة هنا الاتباع يتلونه حق تلاوته يتبعونه حق اتباعه ويحتمل ان يكون المراد القراءة يقرأونه حق قراءته وبين المعنيين ملازمة من جهة ان القراءة او التلاوة الحققة هي التي تثمر العمل والامثال - [00:23:37](#)

ولا يكون ذلك بمجرد اقامة الحروف فيدخل فيه اقامة الحروف والتجويد وكذلك ايضا العمل والاتباع العمل والاتباع قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اتلو وما المقصود به؟ القراءة قطعاً - [00:24:06](#)

القراءة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون بمعنى يقرؤونه حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا يعني يقرأ لكن اصل القراءة كما سبق هو بمعنى الاتباع اية بعد اية - [00:24:30](#)

وكذلك ايضا بقوله تبارك وتعالى ممتنا على الاميين هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته بمعنى يقرأ رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات يعني يقرأ وهكذا رسول من الله يتلو صحفاً - [00:24:53](#)

مطهرة لكن قوله تبارك وتعالى والقمر اذا تلاها المعنى القراءة يرد هنا لا قطعاً وانما تبعها تبعها افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منها فسر هنا يتلوه بمعنى الاتباع - [00:25:17](#)

الاتباع يعني انه مع البينة ايضا كذلك يتبع ذلك ويؤاخره على هذه الهداية شاهد من الله او من القرآن او من نفسه كالفطرة مثلاً كمن ليس كذلك يتلوه يعني يتلوه الشاهد منه يعني يتبعه - [00:25:41](#)

تفضل نعم السلام عليكم قال التقوى مصدر مشتق من الوقاية فالتاء بدل من واو ومعناه الخوف والتزام طاعته لله وترك معاصي فهو جماع لكل خير نعم هذه كلمة التقوى هي - [00:26:08](#)

من الالفاظ التي تحمل معان جامعة تقوى البر ونحو ذلك هذه التقوى اختلفت فيها عبارات السلف والمؤدى والمؤدى واحد وابن فارس يرجع ذلك الى معنى واحد وهو عنده انها تدل على دفع شيء عن شيء بغيره - [00:26:29](#)

دفع شيء عن شيء بغيره الوقاية كيف تحصل الوقاية من المرض ان تدفعه مثلاً بالحماية كيف تحصل الوقاية من النار من العذاب ان تدفعه بالايمان والعمل الصالح واجتناب المعاصي ولذلك يقولون - [00:27:02](#)

بانها ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل ما امر واجتناب ما نهى او الا يفقدك حيث امرك ولا يجدرك حيث نهاك الى غير ذلك من عباراتهم فهي تدل على - [00:27:27](#)

هذا المعنى وبنحو ما قال ابن فارس رحمه الله دفع شيء عن شيء بغيره يمكن ان يعبر عن ذلك يقال هو حفظ الشيء مما يخل به او يؤذيه او يضره - [00:27:50](#)

فهذا يقال له وقاية الوقاية كما يقولون الوقاية خير من العلاج فالوقاية التاء بدل من تقوى يقول من الوقاية فالتاء بدل من الواو بدل من الواو اصلها الان التقوى تقوى - [00:28:08](#)

اصلها الواو وقال يقول طلق بن حبيب رحمه الله التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب ارجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله - [00:28:35](#)

مخافة عذاب الله هذا معنى ما قاله ابن جوزي رحمه الله يقول الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف نهار - [00:28:53](#)

كذلك في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ولكن البر من اتقى هو اعلم بمن اتقى ونحو ذلك فاتقى هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله - [00:29:14](#)

وقاية بفعل ما امر الاجتناب ما نهى نعم تفضل. احسن الله اليكم قال تاب يتوب رجوع توبة وتوبا فهو وتوبا فهو تائب وتواب كثير التوبة وتواب اسم الله تعالى اي كثير التوبة على عباده - [00:29:34](#)

وتاب الله على العبد الهمة التوبة وفي نسخة الهمة للتوبة او قبل توبته نعم التاء هذه والواو والباء هذه المادة يمكن ان ترجع الى اصل واحد وهو الرجوع توبة معناها - [00:29:58](#)

الاصل الرجوع فالتوبة تكون من العبد لربه بمعنى رجوعه عن ذنبه اذا رجع العبد عن ذنبه فهذه توبة العبد وتكون من الرب على العبد بمعنى رجوعه برحمته ومغفرته والقبول لتوبة - [00:30:24](#)

العبد تكفير السيئات ونحو ذلك وقد تأتي بمعنى ايضا التوفيق للتوبة والهداية لها يعني توبة الرب على العبد في قوله تبارك وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه يعني رجوع عليه - [00:30:54](#)

العفو والغفر محو الذنب قبول التوبة الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم يعني اقبل توبتهم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم يعني يغفر لهم ومن تاب وعمل صالحا - [00:31:22](#)

فانه يتوب الى الله متابك. يعني من رجع عن المعاصي وعمل صالحا فانه يرجع الى الله رجوعا عظيم الشأن مرضيا عند الله فانه يتوب الى الله متابا وهكذا لقوله تبارك وتعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح يعني رجوع - [00:31:46](#)

ثم تاب الله عليهم يعني رجوع عليهم المغفرة وقبول التوبة وهذا معنى اسمه تبارك وتعالى التواب صيغة مبالغة كذلك ايضا ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ونحو ذلك نعم - [00:32:10](#)

قال تباب خسران وتب خسر ابيل المادة ترجع الى معنى واحد وهو ما ذكر هنا بمعنى الخسران بالتباب هو الخسران وما زادوهم غير تبييب يعني غير الهلاك والخسار فبعضهم يذكر الخسران والهلاك - [00:32:41](#)

وكان ذلك يرجع في الاصل الى معنى الى معنى واحد بين ذهاب الاعمار والاعمال ابي خسارة محققة وكذلك ايضا هو هلاك محقق نعم لان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة فهذه الخسارة - [00:33:15](#)

الحقيقية وما كيد فرعون الا في تباب يعني خسارة تبت يدا ابي لهب وتب هذا دعاء عليه الهلاك والخسران على احد الواجه المذكورة في تفسير هذا الموضع تبت ان يكون من قبيل الدعاء يحتمل ان يكون من قبيل - [00:33:40](#)

الاخبار نعم احسن الله اليك قال تبارك هلاك ومنه متبر الهلاك التبار ابن فارس يرجع ذلك الى اصلين غير متقاربين ليس بينهما مقاربة ولا علاقة الاول الهلاك وهو الذي ذكره هنا - [00:34:12](#)

الثاني غير موجود في القرآن لكنه موجود في اللغة مما يرجع الى اصل المادة اللي هي التاء والباء والراء وهو جوهر كما يعني من

جواهر الارض كما يقال التبر يعني - 00:34:42

ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ قال له كبر هذا لا وجود له بالقرآن لكن الهلاك والذي جاءوا لذلك اقتصر عليه ابن جزي رحمه الله ولا تزد الظالمين الا تبارى يعني هلاكاً - 00:35:04

وليبتروا ما علوا تتبيرا. بمعنى التدمير و الهلاك وكلا كبرنا تتبيرا دمرنا واهلكتنا تفضل نعم قال اترف انعم وفي نسخة نعموا والمترفون المنعمون في الدنيا نعم هذه المادة في اصلها ترجع الى - 00:35:28

الطرفة اصل ترجع الى معنى واحد الطرفة طرف بمعنى التنعم و اترفناهم في الحياة الدنيا يعني نعمناهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه يعني من النعيم واللذات وارجعوا الى ما اترفتم فيه - 00:35:58

حتى اذا اخذنا مترفيهم يعني المنعمين تفضل نعم احسن الله اليك قال رحمه الله حرف الثاء تمود قبيلة من العرب الاقدمين نعم ثمود اسم قبيلة بلا شك لكن بعضهم يقول - 00:36:27

انه اعجمي وبعضهم يقول عربي بعضهم يقول عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة او ارض ومن صرفه جعله اسم حي او اب من ابائهم يقولون ثمود ابن عاد ابن ارم - 00:36:50

الى اخر ما يذكرون في نسبه اكد بعضهم يقول باعتبار انه عربي يذكروا اشتقاقه يقولون الصمد هو الماء القليل الذي لا مادة له يعني ليس من قبيل العيون التابعة والانهار الجارية وما اشبه ذلك - 00:37:16

بل ولا الابار لان الابار تمدها عروق الماء في الارض من صرفه جعله على كل حال اسم حي او اب على قراءة الا ثمودا اه الا في قراءة الا ان - 00:37:46

تمودا كفروا ربهم مصروفه هكذا هذي بنحو خمسة مواضع من القرآن وهي قراءة متواترة الا ان امودا كفروا ربهم والى ثمود اخاهم صالحا كذب الثمود المرسلين هكذا غير مصروف نعم تفضل احسن الله اليك. قال ثوا - 00:38:06

بالموضع اقام فيه ومنه مثنوى نعم هذه المادة ترجع الى معنى الاقامة ثواب المكان قام به على استقرار مع طول لبث اكرمي مثواه جاؤوا به على انه مملوك يبقى عندهم - 00:38:35

انه ربي اكرم مثنوي والله عز وجل وما كنت ساويا في اهل مدين فالذي يأتي زائرا او يمر مرورا عارضا بناحية لا يقال انه سوا فيها ان يصبروا فالنار مثنوى لهم - 00:38:58

محل اقامة يدل على طول المكث وكذلك فبئس مثنوى المتكبرين يعني النار ليست لمطلق الاقامة وانما المكث والاقامة الطويلة هذا الذي يقال له المثنوى والثواء ونحو ذلك نعم تفضل قوله ثبور هلاك ومنه مثنورا ودعوا هنالك ثبورا. اي صاحوا وهلك - 00:39:20

وفي بقية النسخ اي صحوها هلاكاً نعم ابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الثاء والباء والراء الى ثلاثة اصول. الاول السهولة السهولة لكن هذا المعنى غير موجود في القرآن - 00:39:59

الارض السهولة يقال لها تبره والثاني الهلاك هو الذي ذكره ابن جوزي رحمه الله وهذا الذي جاء في القرآن المعنى الثالث المواظبة بالمواظبة تقول فلان مثابر المثابرة في العمل او في العلم - 00:40:22

يعني المواظبة والملازمة ونحو ذلك يقول الله عز وجل دعوا هنالك ثبورا دعوة الثبور ما هي دعوا هنالك ثبورا بن جوزي يقول صاحوا وهاكاه فدعوة الثبور هي ما ينادي به - 00:40:47

المرحج الواقع في شدة يرى ان هلاكه اهون عليه من الاستمرار فيها فيقول واثبورا واثبوراها يعني واهلكه يتمنى الهلاك كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا. يعني اذا صار الانسان يتمنى الموت - 00:41:08

تمنى الهلاك وقالوا يا مالك ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. يعني ما بعد هذا يا ليتني كنت ترابا اذا رأوا البهايم تقتص بعضها من بعض ثم يقال لها كوني ترابا تمنوا انهم يصيرون الى تراب هذا يدل على انه لم يبقى لهم شيء - 00:41:33

يحتاطون له او يؤثرون البقاء من اجله فهنا يقولون يا واثبورا واثبوراها طلع العافية الله عز وجل يقول واني لاطنك يا فرعون مثنورا. هذا قاله موسى صلى الله عليه وسلم - 00:41:55

يقولون صبره عن الشيء اي صده عنه صده عنه وان الثيرة تراب شبيه في النورة اذا بلغ عرق النخلة اليه وقف ويقولون بلغت النخلة قبرة من الارض هذا التفسير - [00:42:19](#)

واني لاظنك يا فرعون مذبورا اعتبره عن الشيء بمعنى صده بور يعني مصدود عن الهداية هذا احد المعاني التي قيلت فيه فيكون ذلك من معاني الثمر المعاني ولا زال الناس يستعملون هذا الى اليوم - [00:42:49](#)

يقال صبر يعني مثل التراب المجتمع او نحو ذلك الذي يكون حاجزا للارط او يكون للزرع او نحو هذا تقال له صبر ولا زال الناس حينما يعنفون احدا ويمنعونه من مطلوبه - [00:43:12](#)

لربما خاطبوه بشيء من ذلك مما يركبون منه هذه الكلمة بعبارات لا تخفى فهي بمعنى الصد عن بالشيء فهنا واني لاظنك يا فرعون مذبورا يعني مصروفا عن الحق على هذا - [00:43:36](#)

التفسير ويحتمل ان يكون بمعنى الهلاك يعني هالكا وبين المعنيين ملازمة لانه اذا صرف عن الحق فان ذلك يصير الى حال من الهلاك اتدعو اليوم ثورا واحدة وادعوا ثورا كثيرا - [00:43:57](#)

فسوف يدعو ثورا يخبر عنه وما يصير اليه من كثرة الدعاء وثوراه وثوراه يعني وهلكه نعم تفضلنا قال ثمر ما يؤكل مما تنبت الارض وفي بقية النسخ مما تنبته الارض - [00:44:22](#)

ويقال بالفتح والضم يعني ثمر وثمر وفسره بعضهم بحمل الشجر يعني ما ذكره ابن جوزي اوسع ما يؤكل مما تنبت الارض مطلقا والمشهور ان ذلك يقال لحمل الشجر وابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد - [00:44:44](#)

وهو الشيء المتولد عن شيء متجمعا هذا اصله شيء يتولد عن شيء لاحظوا متجمعا ثم يحمل على عليه غيره استعارة لاحظ هذا المعنى اللي ذكره ابن فارس شيء يتولد عن شيء - [00:45:11](#)

شيء يتولد عن شيء شيء يتولد عن شيء الان حمل الشجر يتولد عن الشجر المال يقال له ثمر واستثمار مستثمر فلان مستثمر ويستثمر فالمال يولد المال جرى فيه تكفره تتمره - [00:45:38](#)

آ يكون هذا المال يكثر ويزيد وهكذا ولهذا يكنى به عن المال المستفاد بقوله تبارك وتعالى وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره ما المعنى كان له ثمر ثمر والسر - [00:46:01](#)

حمل الشجر وفسر ايضا بالمال وفيها قراءتان كان له ثمر وكان له ثمر فسر بالمال فاذا رأيت في التفسير في كلام بعض السلف وكان له ثمر يعني مال لا تستغرب من هذا تقول هذا غير معهود لا الثمر - [00:46:26](#)

يأتي بمعنى المال واذا عرفت هذا الاصل الذي ذكره ابن ابن فارس شيء يتولد عن شيء متجمعا فالماء يتولد عن المال ولهذا نستعمل هذه الالفاظ كثيرا استثمار نحو ذلك ولكننا قد لا - [00:46:50](#)

نتبين معاني هذه الالفاظ التي نردها ونستعملها يعني هذا الذي يقول انا مستثمر انا عندي استثمارات انا عندي كذا لو قيل له ما اصل هذا ما يعرف لكن هذا اصله شيء يتولد عن شيء وكان له ثمر - [00:47:13](#)

فقال لصاحبه ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما دعا لمكة وارزق اهله من الثمرات يجبي اليه ثمرات كل شيء يقول فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات اذا فسر بما تنبت الارض يعني انواع - [00:47:32](#)

النبات وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات فاخرج به من الثمرات رزقا لكم نعم قال ثقفوا اخذوا وظفر بهم ومنه فاما تثقفنهم في الحرب نعم هذه المادة في اصلها الثقف - [00:47:56](#)

ابن فارس يرجعها الى اقامة درء الشيء اقامة درء بالشيء هذه المادة تدل على حفظ تدل على حفظ فاذا اضيفت الى شيء فيكون ذلك في كل موضع بحسبه يقول هنا ثقفوا اخذوا وظفر بهم ومنه فاما تثقفنهم في الحرب - [00:48:21](#)

السقف في هذا المقام يثقفوكم يكون لكم اعداء يثقفوكم يكون لكم اعداء يعني الادراك ب حزق ادراك الشيء بحزق يعني ان يتمكنوا منكم يثقفوكم يعني يتمكن ان يتمكنوا منكم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا - [00:48:49](#)

الا بحبل من الله ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ماذا ولهذا يقولون يقال رمح مثقف يعني انه قد اقيم قامة تامة وكذلك ايضا

يقال رجل مثقف ويقال فلان ثقف لقف - 00:49:18

للامع الذي يفهم تكون لماحا في الفهم توقد ذهنه فهذا يقال له ثقف وهكذا المثقف الذي يكون قد صار في حال من المعرفة الحزق ونحو ذلك لاحظ كلام ابن فارس اقامة درء - 00:49:48

الشيء يعني هذا الرمح الذي يقام ونحو ذلك قال له تثقيف فصار يستعمل هذا في معاني مثل تثقيف الانسان تثقيف الناس ونحو ذلك فكأن الناس كما قال الله عز وجل - 00:50:16

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويخرج خاما لا بصر له ولا معرفة فما يزال به العلم والمعرفة حتى يتشكل عقله بصورة اخرى تماما فالعلم يحصل له يحصل بسببه من البصر - 00:50:32

والحذق وكذلك يحصل بسببه من تهذيب النفس. وما الى ذلك تفضل نعم. قال ثاقب مضي نعم ابن فارس رحمه الله ارجع هذه المادة والقاف والباء الى اصل واحد وهو ان ينفذ - 00:50:59

الشيء ان ينفث الشيء. ما معنى ينفث الشيء ينفذ الشيء الان يقال ثقبه بمعنى خرقة بالة الثقب ثقبه الان الة الثقب ما هي استعمل الان ما يسمى الة الحفر او الدريل - 00:51:22

فيقال ثقبه يقول الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وصف الشهاب بانه ثاقب لنفاذه في الظلماء كانه يثقبها بضوئه لاحظ الربط بالمعنى الاصلي الذي ذكره ابن جوزيم - 00:51:42

اه ابن فارس ان ينفث الشي الشهاب الثاقب الذي ينفذ ضوؤه ب في الظلام كانه يثقب الظلام النجم الثاقب يثقب الظلماء اضاءته او بضوؤه الشديد على كل حال فبن جوزيه هنا يفسره بالمضيء - 00:52:09

المظيء هذا المعنى القريب له ولكن اصله من الثقب وهو النفاذ فينفذ بضوؤه نعم تم بالفتح ظرف وبالضم حرف عطف يقتضي الترتيب والمهلة. وقد يرد لغير الترتيب كالتأكيد وترتيب الاخبار - 00:52:38

نعم. اه هنا يقول ثم بالفتح ظرف يعني انه بهذه يكون بهذا الاعتبار يكون من قبيل الاسم الذي يشار به بمعنى هناك بمعنى هناك اسم اشارة الى المكان البعيد هناك او هنالك - 00:53:04

يقول بالضم حرف عطف يقتضي الترتيب والمهلة وقد يرد لغير الترتيب كالتأكيد وترتيب الاخبار يعني ليس لي الترتيب في الزمن ان هذا بعد هذا وانما فقط ترتيب المذكورات الخبر او المخبر - 00:53:36

عنها ابن فارس رحمه الله يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو اجتماع في لين يقال ثمت الشيء ثمن اذا جمعته والثمة القبضة من الحشيش والتمم شجر ضعيف لين لاحظ معنا اللين - 00:54:01

معروف هذا نوع من النبات في الصحراء يقال له الثمام لا زال معروفا الى اليوم فهذا نبات او شجر ضعيف لين فهو يأتي بمعنى الجمع ثم القبضة من الحشيش الثمام شجر ضعيف - 00:54:28

اجتماع في لين قبضة من الحشيش الحشيش لين فهذه على كل حال ثم التي قال عنها بانها حرف عطف هذه قد تفيد الترتيب بمهلة وهذا مذهب الجمهور بعضهم وقف على هذا المعنى يعني قال ثم - 00:54:51

هي حرف عطف الترتيب يفيد الترتيب بمهلة جاء زيد ثم امر يعني جاء بعده ترتيب في المجيء جاء بعده وقت بمدة هذا الذي عليه عامة اهل العلم عليه الجمهور يقولون هو الاصل - 00:55:18

ويتأولون ما عداه كانوا يقولون لا تأتي لمعاني اخرى هذي التي بالضم ثم ولكن ما يذكر من انها جاءت لمعان اخر هذه يتأولونها يتأولونها هذا عامة اهل العلم وبعضهم انكر - 00:55:43

الترتيب فيها وقالوا بانها بمنزلة الواو ولا تفيد الترتيب والذي يظهر والله اعلم ان الذي جعلهم يقولون هذا انهم يجدون في بعض المواضع استعمال ثم ولا يمكن ان يحمل هذا على الترتيب - 00:56:06

فيقع اشكالات فيبحثون عن المحامل والاجوبة لهذا فيقولون هي بمنزلة الواو لا ترتب وهذا قال به بعض الكبار في السراء والاخفش كبار من اهل اللغة الراء الاخفش قطرب فانكروا الترتيب - 00:56:24

فيها على كل حال اذا كانت للترتيب الذين يقولون انها تأتي الترتيب فهذا الترتيب انواع وهذا قضية هذه قضية يحتاج اليها من ان نزل ذلك في التفسير بكل موضع على ما يليق به لانك ستستشكل بعض المواضع اذا قلت انها - [00:56:48](#)

للترتيب فهذا الترتيب انواع منه الترتيب الزمني ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده فخذ العجل هل كان بمجرد مجيء موسى عليه السلام بالبينات او كان بعد مدة - [00:57:12](#)

كان بعد مدة لما انجاهم الله عز وجل من فرعون واغرق فرعون بقوا مدة طويلة ثم اتخذوا العجل فهذا ترتيب زمني هناك نوع اخر من الترتيب وهو الترتيب الذكري يعني في الاخبار - [00:57:32](#)

اخبار متعاقبة يذكرها ويرتبها قوله تبارك وتعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ثم جعل منها زوجها خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين - [00:57:52](#)

ثم جعل نسله من سلالة نعم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب ايتاء موسى الكتاب كان قبل هذه الوصية في القرآن وهكذا قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه - [00:58:19](#)

ثم قد ساد قبل ذلك جده ثم هذا ترتيب في الاخبار ساد ابوه قبل ان يسود هو وساد جده قبل ان يسود ابوه وعلى كل حال في مثل هذه الامثلة - [00:58:41](#)

بعض اهل العلم لا يوافق على هذه التفسيرات المذكورة لكن مثل هذا ينحل به اشكالات يعني قد لا يكون بالضرورة ان الترتيب يكون زمنيا ثم كان من الذين امنوا وتواصوا - [00:58:56](#)

بالصبر وتواصوا بالمرحمة ثم كان من الايمان شرط في العمل وقبول الاعمال فيكون ذلك قبل فك الرقبة او اطعام المسكين في ذلك اليوم الشديد بالمسغبة ثم كان من الذين امنوا - [00:59:17](#)

فهذا يمكن ان يقال الترتيب في الرتبة وليس ذلك في الترتيب الزمني بلا شك ليس للترتيب الزمني تأمل هذه الامثلة اثم اذا ما وقع امنتم به الهمة للاستفهام الانكاري وثم - [00:59:34](#)

حرف عطف ثم اذا ما وقع امنتم به ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذا رأيت ثم رأيت هذه المفتوحة ظرف مكان واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا - [00:59:57](#)

كبيرة فهي ظرف مكان ظرف المعنى واذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان وبعضهم يقول بشار انها اسم هنا يشار به الى المكان البعيد كما سبق رأيت ثم رأيت - [01:00:18](#)

الم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فهذه لي الترتيب مع المهلة على كل حال لكن هذه المهلة لا تأتي كما سبق في مثل قوله فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة - [01:00:44](#)

فك رقبة الى ان قال ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. ثم هنا يمكن ان يقال انها حرف عطف يفيد التراخي في الرتبة وليس في الزمن او لترتيب الاخبار - [01:01:08](#)

بترتيب الاخبار لا لترتيب المخبر عنه ان هذا جاء بعد هذا لان الايمان يكون اولاً واما نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك فاليها مرجعه. ثم الله شهيد على ما يفعلون. هل هذا - [01:01:28](#)

ترتيب المخبر عنه في الوقوع او للمهلة الجواب لا وانما هو لترتيب الاخبار. ثم الله شهيد فالله شهيد عليهم قبل وبعد واثناء ثم الله شهيد نعم طيب اتوقف اه هنا - [01:01:50](#)